Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـلاء تتلظى شوقا لمعرفة ما سيكون هناك، ولكنه لا يجد شيئا "يدخل الباب المخلوع فلا يجد شيئا" (10).

لقد انتهت المسرحية إلى عدمية مطلقة، بأن الكون لا مدبّر له، وان الانسان كان في وهم كبير، لما اعتقد في خرافات، تآمر بها المتآمرون، من قدامى ومحدثين :

أبو العلاء : كذبوا علي : كنت أترقب أن أدخل إلى حظرة صالح بن مرداس، وإذا بالفضاء خاو، كنت أتمنى أن ألقـاه خلف هذا الباب، وإن قلبي لمفجـوع، صالـح بن مرداس خرافـة، وهذه الأبــواب ضروب الخــداع، أريد أن أؤمـن بشيء، أن أتشبث بشيء، أن أتعلق ولو بخيوط العنكبـوت، فراغ أفرغ من الفراغ ؟ يا هول نفسي من أخـرج هذه اللعبة ؟ من دفعني إلى هذا الــطريق ؟ كيف أتعبت نفسي، وعنفت ضميري، سراب والله سراب، أيها الناس لا شيء خلف الباب..

البـــاز : أنت، انت جوهر فرد، قيمة السماوات والأرض، انقـذ نفسـك من نفسكد لأن المهدي المنتظر لن يخرج، إن الغفران خرافة (11).

---

10 ـ نفس المصدر، ص : 75.

11 ـ نفس المصدر، ص : 75.